

فقه الصيام لمعالي الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة-31 (3)

التوبة في رمضان (

سعد الشثري

قل مماثي تنشر قالوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحابه اجمعين. مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في حلقة هذا اليوم من برنامجكم فقه الصيام. كنا بالامس القريب قد تحدثنا مع ضيفنا الكريم عن قراءة القرآن في رمضان وها هو - [00:00:01](#)

حديثنا يأتي اليكم في هذه الحلقة عن التوبة في رمضان لا شك ان هذا الشهر هو موسم فضيل يجب على الانسان ان يستغله في تحسين علاقة بربه وبغيره من العباد وقفات كثيرة مع التوبة في رمضان من خلال حلقتنا ومن خلال حديث ضيفنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة - [00:01:11](#)

كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. اشرف بالترحيب بفضيلته ورحب معي بضيفنا فحبيكم الله معالي الشيخ. الله يحييك ويسلامك - [00:01:31](#)
ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للتوبة النصوحة. اللهم امين. الترحيب موصول لكم ايها الاحبة اذكركم بعنوان هذه ستكون عن التوبة في رمضان. اسأل الله عز وجل ان يجعل ليلتنا وحلقتنا مباركة وان يسدد الجميع وان لا يحرمنا الاجر. اه شيخ سعد - [00:01:48](#)

محاور لقائنا بما يتعلق بتعريف او بيان المراد بالاستغفار المراد ايضا بالتوبة الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد لا شك ان هذا الشهر الكريم موسم من مواسم التوبة والاستغفار والتضرع بين يدي الله جل وعلا والعودة اليه سبحانه وتعالى - [00:02:08](#)

ولذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الى الالتفات الى هذا المعنى نعم. فقالت يا رسول الله ارأيت ان وفقي الله لليلة القدر فما اقول؟ قال قولي الله انك عفو تحب العفو فاعف عني - [00:02:32](#)
العفو هذا نوع من انواع توبة الله على العبد وجاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل فقال من ادرك آرمضان ثم لم يغفر له فابعده الله - [00:02:52](#)

فقال النبي قل امين قال النبي صلى الله عليه وسلم امين. فدل ذلك على ان هذا الموسم موسم شهر رمضان موسم من مواسم مغفرة الذنوب وحينئذ ينبغي بنا ان نلتفت ما هي الامور التي تجعل الانسان يبتعد عن آآ هذا آآ الحمل الثقيل الذي - [00:03:12](#)
يكون عليه اي نعم وهذا من رحمة الله عز وجل بالعباد. فان من طبيعة الانسان الظلم والجهل وحصول الخطيئة والمعصية. ومن ثم فان الله جل وعلا جعل لنا فرصة نمسح بها هذه الذنوب والمعاصي - [00:03:32](#)

ومن رحمة الله جل وعلا ان جعل طلب المغفرة والتوبة من الذنب آآ مباشر بين العبد وبين ربه جل وعلا فنحن لا نحتاج الى اناس من البشر يمسحون عنا الذنوب. بل نحن نتوجه الى رب العالمين مباشرة ان - [00:03:49](#)

هو عنا ذنوبنا ومن رحمة الله بهذه الامة ان الله لا يبرز ذنوب العبد لامة اذا تاب على العبد. ولا يسجل على باب العبد انه اذنب فلان فتبثت عليه وانما يتوب الله جل وعلا على العبد بيته وبينه. وهناك امور كثيرة تکفر - [00:04:09](#)
السيئات التي يقع فيها العبد منها التوبة والاستغفار وموظوع حديثنا اليوم منها الاعمال الصالحة فان الحسنات يذهبن السيئات

السيئات كما قال رب العالمين ومنها رحمة بالعالمين ومنها شفاعة اولياء الله الذين هم اهل ايمان وتفوي فيشفع الانسان لوالديه

ولقرباته وعنده - 00:04:31

الله جل وعلا على الصحيح من اقوال اهل العلم شفاعة النبي صلى الله عليه لاهل المعاصي من هذه الامة ايضا هناك اذا اسباب كثيرة تؤدي الى مغفرة الذنوب. منها هذا الموضوع الذي نتطرق اليه هو الاستغفار والتوبة. الاستغفار ما هو؟ طلب مغفرة الذنوب لان -

00:04:55

الالف والسين والتاء في لغة العرب تدل على الطلب فكانه يريد مغفرة الذنوب. المغفرة ما هي؟ اه تكفي تغطية الشيء. نعم تكفي

السيئات هذا هو المراد بمغفرة الذنوب. اذا كانني اطلب ان يمسح الله جل وعلا عنني سيئات - 00:05:15

وذنوبى ومعاصى وما من انسان الا وعنه شيء من هذه الذنوب والمعاصى هذا المراد بالاستغفار المراد بالتوبة الندم الرجوع والرجوع

الى الله عز وجل والاقلاع عن الذنوب والمعاصى هذا المراد بالاستغفار والتوبة. نعم معاىي الشيخ البعض قد يستشعر الان يا شيخ

طرورة اه التوبة في هذا الشهر والاستغفار من الذنوب. الا انه قد يتتسائل يا شيخ عن الهدى النبوى - 00:05:35

الوارد في مثل هذه الحالات نعم آآ يعني لا يقول الانسان بان الاستغفار والتوبة هذا من حق المقصرين فقط او والذين تقل مرتبتهم اي

نعم بل النبي صلى الله عليه وسلم معلو مكانته وعظم منزلته عند الله عز وجل الا انه كان حريصا - 00:06:02

على هاتين العبادتين عبادة الاستغفار والتوبة. ولذلك كان يحفظ له في المجلس الواحد في المجلس الواحد. نعم. اكثر من مئة مرة

استغفر الله واتوب اليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغافن على قلبي - 00:06:22

والله اني لاستغفر واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة كما رواه مسلم في الصحيح جاء في حديث ابي هريرة قال سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثرا من - 00:06:39

بين مرة كما رواه البخاري. وحينئذ كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الاستغفار والتوبة. وقال جل آآ وعلا فاستغفر لذنبك

وللمؤمنين امره الله بالاستغفار لنفسه وللمؤمنين وقال جل وعلا ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربنا

واستغفره. نعم. انه كان غفارا - 00:06:57

لانه كان توبا. حينئذ فنحرص على اه الاستغفار فليس خاصا اه من قلت اه مرتبهم ونزلت اه منزلتهم. بل الاستغفار للجميع حتى

للكمل ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده يحفظ عنه - 00:07:23

سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه في جميع مواطنه كان يكثر من الاستغفار. ولذلك اه ذكر الله جل وعلا عن الانبياء انهم

يدعون امهمهم الى الاكثر من الاستغفار. نعم. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي -

00:07:40

بفضل فظهله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وحينئذ في

النصوص الشرعية الواردة في الامر بالاستغفار وبيان مزاياه الدنيوية قبل الاخروية كثيرة وذلك لان العبد لا يصاب ولا - 00:08:03

تأتيه مصيبة سواء في دنيا او في اخرته الا بسبب الذنوب. صحيح. والمعاصي. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فعندما

نسح ما كسبت ايدينا نسح هذه الذنوب والمعاصي بالتوبة والاستغفار حينئذ نسلم باذن الله جل وعلا من هذه - 00:08:24

المصائب. نعم كما شرتم معاىي الشيخ ان البعض قد يظن ان الاستغفار والتوبة متعلقة بالعصاة فقط. ايضا هناك شيخ البعض قد يظن

ان الاستغفار للامور المستحبة والفاصلة لكن هل يمكن ان نبين الحكم الشرعي الحقيقى لهذه العبادة؟ نعم الاستغفار - 00:08:43

الاصل انه مندوب لا يمكن انه يقال به مع ورود الاوامر به لكن اه هذه الاوامر جماهير اهل العلم يرون انها مصروفة عن الوجوب الى

اه الاستحباب بدلالة ان الاستغفار هنا مأمور به. والمأمور قد يتحقق بمرة واحدة. نعم. فحينئذ كوننا نقول يحمل - 00:09:01

على المرات العديدة على جهة الاستحباب اولى من ان نحمله على مرة واحدة على جهة الوجوب. نعم الفوائد يا شيخ المتواحة من

الاستغفار من التوبة سواء على المستوى الدنوي او على المستوى الاخروي نعم بالنسبة للفوائد اول شيء مسح الذنوب نعم وهذى

فائدة عظيمة - 00:09:26

قال تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا اه رحيمها. الفائدة الثانية رفع المصائب والعقوبات الدنيوية والاخروية. وما كان الله ليعدبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم استغفروها يستغفرون ايضا اه رضا رب العالمين عن العبد - 00:09:44

وفرحة باعماله للله افرح بتوبة احدكم من رجل اضل ناقته في ارظ فلا حتى اذا عيسى منها وظن ان الموت قد جاءه فادا بها واقفة على رأسه فيها مأوه وغذاءه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب - 00:10:07

ابى الله بكم بكم ول جاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم كما رواه مسلم في الصحيح فالاستغفار هذا محبوب لله عز وجل وحينئذ ينبغي بنا ان نحرص على هذه العبادة استغفر الله واتوب اليه يكرر الانسان مرات عديدة كما تقدم معنا وان - 00:10:34
ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متع الحسنات نعم. في الحياة يكون هناك تمتيع. نعم كثيرة متداولة للعباد بسبب استغفارهم. من اه ذنبهم. لأن الله جل وعلا بين ان الفساد الذي يكون عند الناس والنقص في معايشهم والعقوبات التي ترد اليهم بسبب ذنبهم. ظهر الفساد في البر والبحر بما - 00:10:54

فكسبت ايدي الناس يعني بسبب ذنبهم. نعم. ومعاصيهم. وحينئذ فهذا الفساد الذي يكون فساد في الهواء وتلوث في البيئة فساد في النعم التي ترد على الانسان. فساد في ابدان الناس وصحتهم. فساد في اموال الناس لا يستغلونها الاستغلال الطيب في - 00:11:18
نقصان اموالهم. نعم. الفساد في الامن. الى غير ذلك. ما هو المخلص من ذلك كله هو التخلص من الذنب لأن هذا الفساد ما جاء الى بسبب ذنبها. نعم. فحينئذ عندما نبعد السبب بذلك وبعد الاخير - 00:11:38

نعم اذا كانت التوبة يا شيخ والاستغفار بهذه المثابة وبهذه الفوائد والثمرات اه هل نقول الاولى للانسان ان يراعي اه هذا الامر في جميع حالاته؟ وهل هناك اوقات يتتأكد فيها مثل هذه الامور؟ نعم الاستغفار يمسح الله به - 00:11:55
في الذنب. نعم لكن هل هذا الاستغفار نحن نريد ان نفرق بين الاستغفار والتوبة؟ طيب التوبة يمحو الله بها الذنب صغيرها وكبیرها لكن الاستغفار هل تمسح به الذنب؟ ان كان على جهة اه التوبة فانه يغفر به الذنب. نعم. ان كان الاستغفار ليس على جهة - 00:12:10

توبة استغفر الله استغفر الله استغفر الله حينئذ هل يمسح الله به الذنب؟ قال الامام الشافعي يكفر الله به صغائر الذنب دون كبائرها. اي نعم. والامام مالك والامام احمد يقول ان تغفر به الذنب. واطلقوا القول اه في ذلك. وحينئذ ينبغي - 00:12:31
الانسان عند نطقه للاستغفار ان يستشعر ان يكون تائبا بهذا الاستغفار. نعم. الاستغفار ينبغي ان يكون ايضا يعني ليس مقتضرا على اللسان بل يتأمل الانسان فيه يتفكر فيه لكن لو قدر ان هناك استغفارا باللسان بدون ان يكون هناك - 00:12:52
استحضار استحضار في القلب هناك غفلة اي نعم فحينئذ ما هو الحكم؟ ابو حنيفة ومالك يظن هذا ما له قيمة وليس له ثواب. طيب. قالوا لانه لا بد فيه من استحضار القلب - 00:13:12

الامام احمد يقول هو حسنة يقول يثاب الانسان ويجر عليه ولو كان استغفارا باللسان لانه سيعود على هذا اللفظ بعد ذلك ولعله يستحضر النية في هذا الامر وفيما يأتي الاستغفار اوقات الاستغفار - 00:13:26

هناك استغفار بعد الذنب والمعصية التي يقع فيها الانسان. ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله يجد الله غفورا
رحيمها نعم انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهاد. السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله - 00:13:44

ديما حكيمه نعم النوع الوقت الثاني الاستغفار في اواخر الليل هذا من اكبر من فضائل الاعمال ولذلك اثنى الله على المؤمنين بقوله
والمستغفرين بالاسحاق ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى في كل ليلة في الثالث الاخير - 00:14:08

فيقول هل من سائل فاعطيه سؤله؟ نعم. هل من مستغفر تغفر له فهذا وقت فاضل وفي الاسحاق هم يستغفرون وبالاسحاق هم
يستغفرون آآ ايضا من الاوقات بعد الخروج من الحمام - 00:14:27

ينشأ بعد الخروج من قضاء الحاجة يشرع للعبد ان يقول غفرانك غفرانك فهذا نوع من انواع ايضا في آآ الجلسة بين آآ سجدين
الجلسة بين السجدين يشرع ان يقول العبد رب اغفر لي - 00:14:42

ما حكم هذا الامام احمد يقول ان الاستغفار بين آآ السجدين واجب والانمة الثالثة مالك الشافعي واحمد يقولون بأنه سنة مستحب
سنة وليس بواجب لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرشد المسمى الى صلاته الى - 00:14:58

ذلك الامام احمد يقول ما لم يرشد اه او الامور المذكورة في حديث المسلم في صلاته اعدها اركانا وما جاء فيه امر اخر فاني اعده
مستحبا من الامور او من الاوقات التي يشرع الاستغفار فيها اه في السجود بين النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في السجود -
00:15:15

كذلك بعد الانتهاء من الصلوات النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر ثلاثا استغفر الله استغفر الله ثلاث مرات آآ اخذ بعض اهل العلم
مشروعية الاستغفار في ختام جميع الاعمال انه يشرع ان هذا التقصير؟ آآ على التقصير - 00:15:38

الحاصل فيها ولذلك يستحبون في ختام اه شهر رمضان ان يكون هناك اه استغفار فحين اذ هناك الاصل ان الاستغفار يكون في كل
وقت. نعم. لكن هناك اوقات يتتأكد فيها استحباب الاستغفار. نعم يا شيخ لو لو استغفر الكافر هل يكون هذا الاثر - 00:15:57
نعم بالنسبة الاستغفار والكافر يعني هذا امره الى الله جل وعلا وجمهور اهل العلم ان الاعمال الصالحة التي يؤديها الكافر على نوعين.
اعمال صالحة اه متعدية الى الغير فهذه يخفف عن الكافر بسببها - 00:16:18

اعمال اخرى ليست مما يتعدى نفعه الى الغير يقولون انه لا ينفع بها لكن يتعلق بهذا مسألة استغفار للكافر اي نعم اذا كان المسلم له
قرابة كفار هل يشرع له ان يستغفر لهم - 00:16:41

او لا يشرع ان يستغفر لهم. ننظر هذا الكافر هل هو ميت او حي فان كان ميتا لم يجوز الاستغفار له وهو حرام بالاجماع. طيب
لقول الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم -
00:17:01

وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياده. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه حينئذ الاستغفار للكافر حرام ولا يجوز
النوع الثاني الاستغفار لكافر حي فالامام ابو حنيفة يقول بانه جائز. اي نعم. لعل الله ان يهديه - 00:17:28
والجمهور يقولون لا الاستغفار ما يكون للكافر لعموم الاية السابقة فانها لم تفرق بين حي ولا ميت اه وان كان يدعى له بادعية اخرى
مثل الهدایة مثل اه الدعاء له اه - 00:17:52

ان ييسر الله له امر الدنيا. نعم. بان يوفقه الله للعمل الصالح. ونحو ذلك من اجل هذا جائز ولا حرج فيه. ولذلك كان النبي صلى الله
عليه وسلم يدعوا لبعض المشركين بمثل ذلك فيقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون جاءه رجل فقال ادعوا على دوس قال -
00:18:09

اللهم اهد دوس وانتي بهم ونحو ذلك من النصوص فالدعاء للكافر بمثل ذلك من الامور الجائزة بالاتفاق الذي آآ حصل عليه اجماع اهل
العلم. نعم معالي الشيخ هل يعني اذا كان الاستغفار بهذه الالهمة وكما ذكرتم ان الاصل ان يكون في جميع الاحوال؟ لكن هل يعني
الافضل - 00:18:29

الانسان ان يراعي الصيغة الشرعية التي وردت بها النصوص؟ نعم الاستغفار وردت النصوص بالامر به مطلقا فاي صيغة تؤدي هذا
المعنى فان انها مشروعة. وان كان هناك صيغ آآ فظيلة مثل استغفر الله واتوب اليه. كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. هم.
استغفر الله الذي لا اله - 00:18:49

الا هو الحي القيوم واتوب اليه سيد الاستغفار ان يقول العبد لله انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهده ووعده ما
استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. الا انه ينافي ان يلاحظ انه لا يجوز ان نعلق -
00:19:09

استغفار بمشيئة الله. ما يجوز للانسان يقول اللهم اغفر لي ان شئت. اي نعم. هذا حرام يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم
اللهم اغفر لي ان شئت وليعزز المسألة فان الله لا مكره - 00:19:29

له ما يتعلق بهذا ان بعض الناس يستغفر لقرباته ولكن يقول استغفر الله ثم يقول اللهم اهدي ثواب هذا الاستغفار لوالدي وهذا خطأ.

اي نعم. وانما الواجب عليه ان يقول - 00:19:42

اللهم اغفر لابي الله ارحم ابى الله وهكذا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث وذكر منها او ولد صالح يدعوه له ومن انواع الدعاء الاستغفار. اما اهداء ثواب الاستغفار فانه ليس مشروع على الصحيح من اقوال اهل العلم -

00:19:58

نعم كله عن الاستغفار محوري في التوبة انتشرت قبل قليل الى ما يتعلق بحكم الاستغفار وانه مندوب يا شيخ ماذا عن التوبة؟ هل هي بنفس الحكم ايضا اه ما هي الشروط التي يجب على ان يتحققها في توبته؟ التوبة واجبة. اذا وقع من العبد معصية من المعاشي.

نعم - 00:20:20

وهي من الواجبات. قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايهما المؤمنون لعلكم تفلحون. صيغة امر. نعم. يا ايها الذين امنوا وتوبوا الى الله توبة نصوحه امر والمراد بالتوبة النصوح التي تكون خالصة لله - 00:20:40

والتي لا يكون هناك عند المرء نية في قلبه انه سيعود الى المنكر بعد ذلك. نعم. اذا تكرر هذا فان اه آآ التوبة يشترط لها شروط الشرط الاول ان تكون لوجه الله تعالى. مهم. من تاب امر دنيوي هذا توبته مردودة - 00:20:59

عليه. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. نعم. وانما لكل امرى ما نوى. الشرط الثاني ان يقلع عن معصية يقلع عن المعصية لا يقول انا تائب ولا زال مستمرا على المعصية. نعم. الشرط الثالث ان يندم ويتأسف - 00:21:21

على ما وقع منه من الذنب السابق الشرط الرابع ان يكون عنده نية جازمة وعزم صادق الا يعود الى الذنب مرة اخرى الشرط الخامس الا آآ اه يكون هناك وان لا يكون الا تكون التوبة في وقت - 00:21:41

لا تصح التوبة معه. نعم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الله توبة احدكم ما لم يغفر. نعم وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حظر احدهم الموت قال اني تبت الان - 00:22:03

ولا الذين يموتون وهم كفار الشرط السادس اذا كان هناك حقوق ايه اذا كان هناك حقوق لاحد من المكلفين وجب ارجاع هذه الحقوق لاصحابها لانه لا تصح توبة العبد يأخذ اموال الناس ثم يقول تبت ما لابد من ارجاع الحقوق لاصحابها. لو كان الذنب -

00:22:17

الغيبة مثلا يا شيخ؟ نعم لو كان الذنب آآ غيبة فما هي التوبة؟ هل يخبره ولا ما يخبره؟ هذا موطن اه خلاف بين اهل العلم اه الامام ابو حنيفة يقول يكفيه - 00:22:39

فيه الاستغفار فيستغفر له وحينئذ باذن الله يعفو الله عز وجل عنه. لانه تكلم في عرضه فيناسب ان آآ يستغفر له فيمحو الله جل وعلا عنه مثل ذلك. نعم. الامام مالك يقول لا لابد ان تذهب اليه وتخبره - 00:22:54

ولان التوبة حق له وحقوقه لابد من ان يأذن فيها هو الامام الشافعي واحمد يقولون ننظر ان كان قد علم بالغيبة وجب عليه ان يخبره اي نعم. وان يستبيحه - 00:23:14

وما اذا لم يعلم فلا حاجة للاخبار انما يستغفر له ويثنى عليه بما فيه في المواطن التي اغتابه فيها. نعم. لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فيتقابل الثناء مع الغيبة ومن ثم - 00:23:31

يمسح بعضها بعضا ويعلم هنا ان المراد بالغيبة هو الكلام بالعيوب الموجودة في الاخرين. اي نعم. اما اذا لم تكن هذه العيوب موجودة في موجودة في الاخرين فان هذا يكون من الكذب والبهتان ليس غيبة. نعم. طيب يا شيخ اذا كان التوبة يعني اه يعني الاولى لانسان - 00:23:48

يتوب من جميع الذنوب الا ان البعض يشاء قد يكون عنده ذنب يستطيع ان يتخلص منه بالتوبة لكنه يعلق هذه التوبة على امور اخرى يعني يقول كيف اتوب من هذا الذنب وانا ارتكب معصية اخرى؟ نعم - 00:24:08

ا او لا هنا هل يشترط في التوبة اصلاح العمل؟ وهل يشترط في التوبة ان تكون من جميع الذنوب؟ نعم نقول الصواب انه يجوز للانسان ان يتوب من بعض الذنوب وان لم يتتب - 00:24:18

من اه جمیعها وهذا هو قول اهل السنة والجماعۃ لان الذنوب کل واحد منها مستقل عن الآخر فقد يتوب عن ذنبه ويبقی عنده الذنب الآخر ولان النصوص الواردة في الاستغفار والتوبۃ مطلقة فتشمل التوبۃ من الذنب الواحد - 00:24:36

في الوعیدیة من المعتزلة والخوارج يقولون لا التوبۃ لابد ان تكون من جميع الذنوب لان عندهم ان کبار الذنوب يکفر صاحبها. اي نعم. وبالتالي لو كان عنده كبيرة واحدة فانه يکفر بها - 00:24:52

لكن اهل السنة يقولون لا هذا ليس بصحیح کبار الذنوب ذنوب عظیمة لكنها لا تخرج الانسان من الملة. طیب. هناك بعض الفقهاء يقولون ان كانت الذنوب من جنس واحد لابد ان تتوب من ذنوب الجنس. نعم. وان لم يتتب من ذنوب جنس اخر. لكن لعل القول الاول قول - 00:25:08

هل هو الاصوب لاطلاق النصوص الواردة في التوبۃ؟ يقول الله تعالى وهو الذي يقبل التوبۃ عن عباده ويعفو عن السیئات يشمل التوبۃ من ذنب واحد. نعم الوقت الامثل يا شیخ للتوبۃ سواء بداية التوبۃ او اه نهايتها يعني الى متى تكون هذه التوبۃ؟ نعم التوبۃ محدودة - 00:25:28

کما تقدم. نعم. اه الاصل والافضل ان تكون التوبۃ بعد الذنب. الذنب مباشرة. لو تأخرت فانه حينئذ اه جائز ولا يعني فانه حينئذ تصح هذه التوبۃ ولعل الله عز وجل يتوب عن اه هذا العبد. يقول الله - 00:25:48

جل وعلا يقول النبي صلی الله علیه وسلم ان الله ییسّط یده باللیل لیتوب مسیء النهار وییسّط یده بالنهار لیتوب مسیء اه اللیل. نعم اه مرآة الهدی النبوی يا شیخ في التوبۃ من اه التوضاً رکعتین. نعم کل هذه من الامور المحبوبة - 00:26:08

کان هنا بودی انه ننتبه الى امر. نعم. وهو ان التوبۃ یمسح الله بها جميع الذنوب ولو كانت اعظم الذنوب. اي نعم حتى جریمة الشرک یعفو الله جل وعلا فان الله عز وجل لما اه ذکر ذنب المثلثین الذین یقولون ان الله ثالث ثلاثة لقد کفر الذین - 00:26:27
قالوا ان الله ثالث ثلاثة. نعم ثم دعا رظ عليهم التوبۃ. ما من ذنب يأتي في القرآن الا ويعرض الله عز وجل التوبۃ بعده سرقة عرض التوبۃ بعدها. اه قطع الطريق عرّضت التوبۃ بعدها. القتل عرّض التوبۃ بعدها. ولذلك يقول النبي صلی الله علیه وسلم في جریمة القتل التي - 00:26:49

اعظم اه الذنوب یظحك الله الى رجلین یقتل احدهما الآخر یدخلان الجنة یقاتل هذا في سبیل الله ییقتل فیدخل انه ثم يتوب الله على القاتل فیسلیم فیستشهد كما في الصحيحین. نعم. وجاء في الحديث الذي قتل تسعة وتسعین نفسا - 00:27:09

وقتل المئة احـد الرهـبـانـ الـذـي اـفـتـاهـ بـاـنـهـ لـاـ تـوـبـةـ لـهـ لـاـ ذـهـبـ اـلـىـ عـالـمـ اـرـشـدـهـ اـلـىـ التـوـبـةـ فـقـبـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ تـوـبـتـهـ. نـعـمـ. اـذـاـ کـانـ هـذـاـ اـثـرـ التـوـبـةـ یـاـ شـیـخـ فـیـ یـعـنـیـ مـحـوـ الذـنـوبـ لـکـ بـالـنـسـبـةـ یـاـ شـیـخـ لـلـحـدـودـ هـلـ لـهـ اـثـرـ 00:27:29

ترفیه اسقاطها. نعم. بالنسبة للحدود هناك حدود متعلقة بالادمیین مثل القذف. هذه لا تسقط بالتوبۃ اه وانما يجب استیفاء هذه الحقوق لاصحابها الثاني حد المحاربة فهذا يسقط بالتوبۃ ثالث بقیة الحدود وهذا موطننا خلاف بين اهل العلم منهم من یرى سقوط الحد بالتوبۃ منهم من لا یرى سقوط الحد اه بالتوبۃ لكن بالنسبة 00:27:47

الذنب هو یسقط بالتوبۃ للشهادة بعد ذلك لان الحد انما کان على ذنب کبیر الذنب الكبیر هذا یفقد الانسان اهلیة الشهادة والعدالة. نعم. فاذا تاب فان الله یتوب عليه. لكن لابد من استمرار مدة - 00:28:18

حتى تعود بها التوبۃ. هذا بالنسبة للتوبۃ في الظاهر. نعم. التوبۃ في الباطن بال مجرد وجود الذنب یمحو الله جل وعلا الذنب هنا يعني بالنسبة اه توبۃ مثلاً الزنديق او من تكررت ردته یقولون هذه التوبۃ تقبل في الباطن بينه وبين الله عز وجل. واما في الظاهر فجمهور اهل العلم یقولون - 00:28:39

لا نقبل هذه التوبۃ ولا نصدق توبته لانه قد تكرر منه هذا الامر. هنا مسألة متعلقة بهذا وهو من اذنب ثم تاب ثم عاد الى نفس. نعم الذنب هل تبطل توبته الاولى؟ او لا تبطل الصواب انه لا تبطل توبته فيكون مأجوراً عليها مثاباً عليها - 00:29:04

وهذا من فضل الله جل وعلا على العبد. احسن الله اليکم عالی الشیخ لاننا نختتم بهذه المسألة فجزاک الله خيراً وشكراً الله لك. نسأل الله جل وعلا بان یوفقاً للتوبۃ النصوح وان يجعلنا من المديمين على الاستغفار في كل اوقاتنا - 00:29:26

الكرام كان هذا هو معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشري عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء
كنا مع معالي شيخنا في حديث مات عن التوبة في رمضان اسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا للتوبة من ذنوبنا. يتجدد لقاؤنا
بشيخنا في يوم الغد. سيكون حديثنا - 00:29:44

نعم صيانة الصيام الى ذلكم الحين استودعكم الله ابقوا في حفظ الله ورعايته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام كما على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون - 00:30:04 - 00:30:42 -